الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

الاستاذ الدكتور اياد هاشم محمد
كلية التربية – المقداد/ جامعة ديالى
dr.ayadhsh@gmail.Com

الملخص:

اصبحت المؤسسات التعليمية وعلى رأسها الجامعات مطالبة بالاهتمام الكبير بالقدرات الذاتية للطلبة، وذلك لتنمية الكفاءة الذاتية لديهم، من اجل استغلالها الأمثل بالطاقات والقدرات التي يمتلكونها، وتوجيهها نحو تحقيق الاهداف التي تسعى التربية الحديثة اليها، وهي تكوين شخصيات متكاملة الجوانب للطلبة.

يهدف البحث إلى التعرف على الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على الآتي:

١- الكشف عن الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة.

٢- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الكفاءة الذاتية والذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

وفي ضوء ما أطلع عليه الباحث من الجوانب النظرية الخاصة بالكفاءة الذاتية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، وعرض بعض الدراسات السابقة، توصل البحث إلى الاستنتاجات الآتية ومنها:

١- ان هناك علاقة ارتباطية بين الكفاءة الذاتية والذكاء الاجتماعي، والتي تؤثر على أداء الطلبة في المرحلة الجامعية.

٢- ضرورة ان تحرص الجامعات على انشاء وحدات ارشادية لتنمية الكفاءة الذاتية لدى الطلبة، لتزويدهم بالخبرات التي تؤهلهم للتعامل مع بعضهم البعض، وتطوير الذكاء الاجتماعي فيما بينهم.

ووفقاً لاستنتاجات البحث يقدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات منها:

١- ضرورة تعزيز العلاقة بين الكفاءة الذاتية والذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة لتكوين العلاقات الايجابية والتفوق العلمي.

٢- اجراء دراسة للتعرف على العلاقة بين الكفاءة الذاتية بمتغيرات اخرى مثل (الذكاء الانفعالي، والقلق الاجتماعي، وقلق الامتحان) وغيرها.

٣- اجراء دراسات عن الكفاءة الذاتية والذكاء الاجتماعي في المراحل الدراسية المختلفة.

الكلمات المفتاحية: (الكفاءة الذاتية، التعليم الجامعي).

Self-Efficacy And Its Relationship to Social Intelligence Among University Students

Professor Dr. Iyad Hashim Muhammad
College of Education - Al-Miqdad
Diyala University
dr.ayadhsh@gmail.Com

Abstract:

Educational institutions, led by universities, have become required to pay great attention to the self-abilities of students, in order to develop their self-efficacy, in order to make the best use of the energies and capabilities that they possess, and direct them towards achieving the goals that modern education seeks, which is the formation of integrated personalities for students.

The research aims to identify self-efficacy and its relationship to social intelligence among university students.

The researcher used the descriptive analytical method to identify the following:

1. Detection of self-efficacy among university students.
2. Detecting the nature of the relationship between self-efficacy and social intelligence among university students.

In the light of what the researcher learned about the theoretical aspects of self-efficacy and its relationship to social intelligence among university students, and the presentation of some previous studies, the research reached the following conclusions, including:

1. There is a correlation between self-efficacy and social intelligence, which affects students' performance at the university level.
2. It is necessary for universities to be keen to establish guidance units to develop self-efficacy among students, to provide them with experiences that qualify them to deal with each other, and to develop social intelligence among them.

According to the research findings, the researcher presents a set of recommendations and suggestions, including:

1. The need to strengthen the relationship between self-efficacy and social intelligence among university students to form positive relationships and scientific excellence.
2. Conducting a study to identify the relationship between self-efficacy and other variables such as (emotional intelligence, social anxiety, exam anxiety) and others.

Conducting studies on self-efficacy and social intelligence in the different educational stages

Keyword: (self-efficacy, university education).

المبحث الاول

التعريف بالبحث

- **مشكلة البحث:**

تُعّد الكفاءة الذاتية من المتغيرات النفسية التي توجه سلوك الطلبة، وتسهم في تحقيق اهدافهم الشخصية، فالاحكام التي يمتلكونها حول قدراتهم و إمكاناتهم لها الدور في التحكم في البيئة، مما تساهم في القدرة على الانجاز ، لذا فأن مكونات الكفاءة الذلتية لها علاقة و تأثير وإنعكاس على العديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية و التربوية، ومن ضمنها المؤسسات التعليمية والمجتمع اللذان يعدان من اهم المجالات التي تستمر فيها مكونات الكفاءة الذاتية في دعم العديد من المتغيرات الايجابية، وتعزيزها لدى الطلبة، وهذا مما يؤدي الى زيادة مستوى الكفاءة الذاتية بين صفوفهم.

ان الكفاءة الذاتية تعتمد على البناءات النظرية التي تقوم على نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي (Pajares, 2007: 55)، ويؤكد احد الباحثين ان سلوك المبادرة والمثابرة لدى الفرد يعتمد على

احكام الفرد و توقعاته المتعلقة بمهاراته السلوكية، ومدى كفايته للتعامل بنجاح مع تحديات البيئة و الظروف المحيطة به، فالفرد عندما يواجه مشكلة ما أو موقف معين يتطلب الحل، فأنه يتوقع بأن لديه القدرة على القيام بهذا السلوك قبل ان يقوم به .(Bandura, 2001: 21)،

ويرى الباحث انه كلما ازداد اعتماد الفرد بأمتلاكه إمكانات سلوكية ملائمة من أجل التمكن من حل مشكلة ما بصورة عملية، كان اكثر اندفاعا لتحويل هذه الامكانات الى سلوك فعال.

ويرى (باندورا- Bandura)ان الكفاءة الذاتية هي بأن يكون الفرد مقتنعا و لديه القدرة والمعرفة الكافية بإمتلاك الكفاءة اللازمة للقيام بسلوك ما بصورة ناجحة، فإمتلاك الفرد إمكانات سلوك توافقية من أجل التمكن من حل مشكلة ما بصورة علمية يكون أكثر تأثيرا بنفسه و البيئة المحيطة به، وتجعل مواجهة متطلبات الحياة أكثر سهولة و أكثر إندفاعا لتحويل هذه القناعات الى سلوك فاعل( ) .Hecket, Betz, 1992: 28

ويؤكد الباحث ان البيولوجيين يرون ان العقل اداة بيولوجية، من طريقها يمكن للفرد ان يتكيف في الحياة، بينما يرى علماء الاجتماع ان هناك عوامل اجتماعية تدخل فيما يسمى بالسلوك الذكي أو التصرف الحسن، وهو يقابل لكلمة الذكاء.

ان الكفاءة الذاتية من العوامل المهمة التي تلعب دورا كبيرا في في خفض درجة التوتر و القلق لدى الفرد وتقليلها، فالأشخاص الذين يمتلكون الكفاءة في مجالات متنوعة تكون قدرتهم على مواجهة تحديات الحياة و الفشل اكثر فاعلية، و بالتالي فأن ارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية يؤدي الى الشعور بتقدير الذات و الشعور بالتكييف النفسي (bandura,wood, 1989: 354).

لذا أصبحت المؤسسات التعليمية بشكل عام و الجامعات وكلياتها بشكل خاص المطالبة بالاهتمام الكبير بالقدرات الذاتية للطلبة، وذلك لتنمية الكفاءة الذاتية لديهم، من أجل استغلال الطاقات و القدرات التي يمتلكونها وتوجيهها نحو تحقيق الاهداف التي تسعى اليها التربية لتحقيقها، و هو تكوين

شخصيات متكاملة الجوانب، و لتحقيق هذه الاهداف جاءت هذه الدراسة لتتناول الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

- **أهمية البحث:**

يعد مفهوم الكفاءة الذاتية من المفاهيم الحديثة نسبيا، فلقد ظهر على يد باندورا (باندروا،1977 , bandura) في نظريته المعرفية الاجتماعية التي قدمها لتطوير نظريته على التعلم الاجتماعي، و طبقا لما قدمه فأنه يرى ان المعتقدات الذاتية لدى الطلبة عن كفاءتهم تؤثر في تحصيلهم الاكاديمي(قطاوي وجاموس،٢٠١٥:١٤٢).

ويشير (باندورا، Bandura:1997) بأن الكفاءة الذاتية من المتغيرات النفسية المهمة التي تؤثر على سلوك الفرد حين يعمل على تحقيق اهدافه الشخصية، فإيمان الفرد بقدراته و إمكانياته يساعده على تحقيق تلك الاهداف، والتحكم في الظروف المحيطة به، مما يساعده على تطوير ادائه.

تعتمد كفاءة الفرد في التعامل مع البيئة على مقدرات عامة تتكامل من خلالها المكونات المعرفية و الاجتماعية والسلوكية لتؤدي الى سلسلة من الاجراءات لتحقيق اهداف معينة، وان هذه الكفاءة تتطلب التنسيق بين مهارات فرعية عديدة لإدارتها و تنظيم فروق دائمة التغير، ومن هنا يمكن القول إن التنظيم في التفاعل مع البيئة يرتبط جزئيا بالأحكام حول المقدرات العاملة في الموقف، لذا فأن الكفاءة الذاتية المدركة تعنى بالأحكام حول مقدرة الفرد في تنفيذ سلسلة من السلوكات التي يتطلبها التعامل مع موقف معين(Al-Zoghbi & Zaza, 2016: 1022).

يرى(تشابمان وتونمر، Chapman and Tunmer: 2003). ان الكفاءة الذاتية لدى الفرد من العوامل المهمة التي تلعب دورا مهماً في خفض درجة القلق و التوتر لديه، و كذلك فأن الاشخاص الذين يمتلكون الكفاءة في مجالات متنوعة تكون قدرتهم على مواجهة تحديات الحياة اكثر فاعلية، كما تؤثر في مظاهر متعددة من سلوك الافراد و التي تتضمن اختيارهم للأنشطة و الاهداف، وإصرارهم على إنجاز المهمات التي ينهمكون بها (Ali, 2004:138).

ويشير أحد الباحثين الى إن إدراك الافراد للكفاءة الذاتية يؤثر على إدائهم الاكاديمي بطرق متعددة، فالطلبة الذين لديهم إدراك عال لكفاءتهم يواجهون المهمات ذات طابع التحدي، و يبذلون جهداً كبيراً، ويظهرون مرونة في استخدام الاستراتيجيات المختلفة، و عليه فأن الافراد الذين لديهم كفاءة ذاتية يضعون أكبر التحديات لتحقيق أهدافهم (Izzo & Naila, 2007:399).

تتكون الكفاءة الذاتية من ثلاثة أبعاد هي :

١. الكفاءة الذاتية السلوكية: حيث يقوم الفرد بتقييم الذاتية السلوكية من خلال المهارات الاجتماعية والسلوكية التوكيدية، التي يمارسها خلال تفاعله مع معترك الحياة اليومية.
٢. الكفاءة الذاتية المعرفية: وهي تشير إلى إدراك الفرد لقدراته على السيطرة على أفكاره ومعتقداته من خلال ممارسته للحياة اليومية.
٣. الكفاءة الذاتية الانفعالية: وهي التي تشير الى معتقدات الفرد حول إداء أفعال تؤثر في الحالة الانفعالية، وتشير أيضا الى معتقداته حول اداءه لأفعاله، وتؤثر في الحالة الانفعالية له ولمزاجه(Bandura, 1997: 52-53).

وتشير نتائج العديد من الدراسات على أهمية معتقدات الكفاءة الذاتية أمام الفرد في مجال تطوير قدراته المتعلقة بالتخطيط و تنفيذ المهمات و تقويم الاعمال، وتطوير الرقابة الذاتية حول التعلم(علي، ٢٠٠٤: ٩٨) وكذلك فأن مدركات الفرد حول الكفاءة الذاتية لديه تلعب دورا مهماُ في التحصيل الدراسي كما في دراسة(سعيد، ٢٠١٢) ودراسة(الشهراني، ٢٠١٤) وتؤكد نتائج دراسة اخرى بأنه كلما زاد مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطالب زاد تفوقه الدراسي(Mubaraka & Abu Mawlud, 2014:114).

وتشير دراسة(سالي، ٢٠١٢) والذي بحثت عن الكفاءة الذاتية المدركة عند طلبة جامعة بغداد، وكان هدف الدراسة التعرف على الكفاءة الذاتية المدركة تبعاً لمتغير الجنس والتخصص، وتكونت العينة من

(٣٠٠) طالب وطالبة، و تم إستخدام مقياس الكفاءة الذاتية، و أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في الكفاءة الذاتية لمتغير التخصص و لصالح التخصص العلمي(Sally, 2012:b p).

وتشير دراسة(محمد وآخران،٢٠١٦) والتي عنوانها الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالقيم والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، وتكونت العينة من(١٠٠) طالب وطالبة، وطبق فيها مقياس الكفاءة الذاتية، واظهرت النتائج بأنه هناك علاقة بين الكفاءة و القيم والتحصيل الدراسي لدى العينة الكلية من الجنسين(Mohammed & others, 2016: 482-522).

ويرى الباحث ان الكفاءة الذاتية يجب أن تتضمن ما يمتلكه الطالب من مهارات معرفية و انفعالية وسلوكية، والتي تسهم في بناء شخصيته من خلال الدراسة الاكاديمية، وتجعله يتمتع بقدرات مميزة للتعامل مع مختلف الظروف في الحياة اليومية والدراسية، إضافة الى اختيار السلوك الافضل في التعامل مع الاخرين في المواقف المختلفة.

يُعد الذكاء الاجتماعي من الجوانب المهمة في شخصية الفرد، لأنه يرتبط بقدرة الفرد على التعامل مع الاخرين، وعلى تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، أي بقدر ما يكون الانسان متمتعاً بالقدرة على التفاعل الاجتماعي، وإقامة العلاقات مع الاخرين ، بقدر ما يكون ذكياً، وهذا يُطلق عليه الذكاء الاجتماعي(Mustafa, 2002: 35).

وتشير دراسة(القدرة، ٢٠٠٧) على الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الاسلامية و علاقته بالتدين وايضاً تهدف إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الاجتماعي ومقياس التدين وبعض المتغيرات وتهدف الدراسة الى التعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي وكلاً من المتغيرات الآتية:(الكلية، التخصص، والمستوى الدراسي)، وتكونت العينة من(٦٥٠) طالبا وطالبة بمدينة غزة، واستخدم الباحث مقياسين للذكاء(مقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس التدين) واظهرت النتائج الى وجود مستوى مرتفع للذكاء الاجتماعي والتدين لدى طلبة الجامعة الاسلامية في مدينة غزة، و اشارت الدراسة الى عدم

وجود فروق بين درجات الطلاب والطالبات تُعزى الى الجنس والتخصص، بينما تشير الى وجود فروق بين المستويات لصالح المستوى الرابع(Al-Qudra, 2007:12).

وتناولت دراسة(قاسم، ٢٠٠٩) الذكاء الاجتماعي وعلاقته بأسلوب حل المشكلات لدى طلبة جامعة بغداد، قد تم استخدام مقياس الذكاء الاجتماعي بالاعتماد على مقياس(Long&Cassidy) لأسلوب حل المشكلات بعد تعديله، وتم تطبيق المقياس على العينة البالغ عددها(٤٠٠) طالبا وطالبة موزعين على(٨) كليات في الاختصاصين(العلمي والانساني) و اظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الاجتماعي و اسلوب حل المشكلات، واشارت الى عدم وجود فروق دالة احصائية على مقياس الذكاء الاجتماعي وحسب متغير الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية(Qasim, 2009: 14).

وتستمر أهمية هذه الدراسة من طبيعة الموضوع ومشكلته وهي التعرف على الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

و يؤكد الباحث على أهمية البحث بالآتي:-

١. يسهم هذا البحث في الاهتمام و العناية بطلبة الجامعة لأنهم ثروة وطنية لا يمكن التفريط بها، ويجب الاهتمام بها لبناء المجتمع.
٢. يسهم هذا البحث في توفير الرعاية لطلبة الجامعة وتوفير الفرص التربوية المناسبة لهم.
٣. يعزز هذا البحث العلاقة بين الكفاءة الذاتية والذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.
٤. يسهم هذا البحث بتكوين العلاقات الايجابية البناءة بين الطلبة لتكوين التوافق الاجتماعي والنفسي لديهم.
٥. إعطاء الدور الاكبر لطلبة الجامعة باستعمال كفاءاتهم الذاتية في مواصلة الدراسة والتفوق فيها بالاعتماد على الذكاء الاجتماعي الذي يحملونه في عقولهم.

٦. يسهم هذا البحث في مساعدة المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية لتقديم المساعدة والرعاية والتوجيه لطلبة الجامعة في التربية والتنشئة الجيدة في كافة انواع النمو الذي تتطلبه التربية الحديثة.

- **هدف البحث:**

يهدف البحث التعرف على الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

- **حدود البحث:**

يقتصر البحث على الادبيات الاتية:

١. الكفاءة الذاتية

٢. الذكاء الاجتماعي

- **تحديد المصطلحات:**

الكفاءة الذاتية: تُعرف الكفاءة الذاتية بعدد من التعريفات منها:

- انها الامكانية والقدرة على اداء السلوك المطلوب، ومن ثم التأثير في العمليات ومجريات الامور لأحداث التغيير والتطوير (Dwer, Cumming, 2001: 35).
- ان الكفاءة الذاتية هي معتقدات الافراد حول قدراتهم على ضبط الاحداث التي تؤثر على حياتهم، ولها أبعاد ثلاثة هي: الصعوبة والتعميم و القدرة(Yakhlif, 2001:110).
- الكفاءة الذاتية هي معتقدات الطالب حول قدرته على التفوق الدراسي(Al-Zaq, 2009:38).
- الكفاءة الذاتية هي الشخص في قدراته على انجاز السلوك بعيدا عن شروط التعزيز(Nevin, 2011 45).

الذكاء الاجتماعي: يُعرف الذكاء الاجتماعي بعدد من التعريفات منها:

- الذكاء الاجتماعي هو القدرة على فهم مشاعر و أفكار الاخرين، والتعامل مع البيئة بنجاح والاستجابة بطريقة ذكية في المواقف الاجتماعية، وتقدير الشخص لخصائص الموقف تقديراً صحيحاً، والاستجابة له بطريقة ملائمة بناءاً على وعيه الاجتماعي(Al-Ghoul, 1993:47).
- الذكاء الاجتماعي هو ذلك النوع من الذكاء المستخدم في تعامل الفرد مع الاخرين، وفي العلاقات الاجتماعية، ويشير الى ان الذكاء الاجتماعي العالي مرادف لمفهوم اللباقة(Al-Mutairi, 2000: 8).
- اما موسوعة علم النفس والتحليل النفسي تمَّ تعريف الذكاء الاجتماعي بأنه : القدرة على التصرف مع الناس بكياسة ولباقة(Al-Mutairi, 2000: 9).

الجامعة:

هي تنظيم جامعي يسعى الى تحقيق اهداف تتسم بالخصوصية والنسبية على اساس نسبي من الاستمرارية، وحيث تطغى ملامحها على استمرارية الهدف أو الخصوصية، ومنها حدود ثابتة و أنماط معيارية، و ترتيب و هيكل و سلطة، ونظم إتصال، و نظام من الحوافز يتيح لمختلف الافراد العمل معاً، لتحقيق هدف معين(Morsi, 2004: 65).

المبحث الثاني

جوانب نظرية

- **الكفاءة الذاتية:**

تُعد الكفاءة الذاتية مفهوم من المفاهيم الحديثة نسبياً، والتي جاءت بها نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي للعالم (البرت باندورا Albert Bandura)، ولقد ورد هذا المفهوم بعدد من التسميات المختلفة مثل: تقدير توقعات الكفاءة، وتوقعات الكفاءة الذاتية، وهنا تسميات اخرى تُستعمل مرادف آخر للكفاءة الذاتية وهو الفاعلية الذاتية، وفي هذه الدراسة سيشير الباحث الى الكفاءة الذاتية.

تُعرف الكفاءة الذاتية بأنها "معتقدات الناس حول قدرتهم على القيام بمستويات معينة من الاداء الذي يتحكم في أحداث تؤثر على مجرى حياتهم" (Sally, 2012: 78).

ويعرف الكفاءة الذاتية باحث آخر بأنها: ميكانزم ينشأ من خلال تفاعل الفرد مع البيئة، واستخدامه لإمكانياته المعرفية، ومهاراته الاجتماعية و السلوكية الخاصة بالمهمة، وهي تعكس ثقة الفرد بنفسه وقدراته على النجاح في الاداء(Bandar, 2008: 22).

ويرى الباحث من خلال التعريفين السابقين للكفاءة الذاتية بأنه لا بد من التوضيح بأن الكفاءة الذاتية هي إدراك الفرد للكفاءة الشخصية التي يحملها لكي يتعامل بها بفاعلية مع مواقف الحياة المختلفة، والتي تمكنه من النجاح في مواجهة المشكلات وايجاد الحلول المناسبة لها، وذلك من خلال التنبؤ بالقدرات العقلية في الذكاء الاجتماعي.

- **عوامل النمو في الكفاءة الذاتية:**

هناك العديد من العوامل التي تؤثر على نمو الكفاءة الذاتية ومنها:

١. خبرات النجاح والفشل: يشعر الطلبة بقدراتهم على النجاح في إداء عمل معين، أي ان لديهم كفاءة ذاتية كبيرة إذا كانوا قد نجحوا في إداء هذا العمل أو عمل مشابه في الماضي، ويكون حكم الطلبة على النجاح في بعض الاحيان على التقدم الذي يحققونه بمرور الزمن، واحيانا ما يقوم حكمهم على مقارنة أدائهم بأداء زملائهم الاخرين، وبمجرد إحساس الطالب أنه كون كفاءة ذاتية فإن فشلاً عارضاً لا يقلل من تفاؤله، بل على العكس قد تؤدي خبرات و فشل الاخرين الى شحذ جهوده وهمته(Raja, 2004: 180-181).
٢. رسائل الآخرين: يؤدي مديح الاخرين لمنجزات الطلبة، أو بإمكانية نجاحهم في إنجاز عمل ما الى زيادة اعتقادهم بكفاءتهم الذاتية، إلا أن اثر هذا المديح محدود إلا إذا تمكن الطالب من النجاح في العمل بالفعل(Raja, 2004: 181).

٣. نجاح الاخرين وفشلهم: يكتسب الناس معلومات عن الكفاءة الذاتية لديهم من خلال ملاحظة نجاح الاخرين، وبخاصة اولئك الذين يبدون في نفس مستوياتهم، مثل ذلك ان الطلبة كثيرا ما يفكرون في نجاح وفشل الطلبة الاخرين، عندما يكون تقويمهم لفرص النجاح الاكاديمي، ولذلك فأن نجاح زميل لهم في القيام بعمل معين يجعله قدوة لهم في هذا العمل، ويكون ذلك العمل اكثر فاعلية لو كان بتوجيه من المدرس.

٤. نجاح وفشل المجموعة ككل: قد يكون لدى الطلبة كفاءة ذاتية أكثر عندما يعملون في جماعة ممن هم يعملون منفردين، وبخاصة عندما يحققون النجاح كجماعة، وهذه الكفاءة الذاتية الجماعية تدل على ادراك الطلبة ليس فقط لقدراتهم الفردية و قدرات الجماعة، بل ادراكهم ايضا على مدى كفاءتهم عندما يعملون معاً، وينسقون ادوارهم و المستويات التي يحررون بها(Raja, 2004: 182).

- **مصادر الكفاءة الذاتية:**

يقترح (باندورا Bandura) اربعة مصادر يستطيع الفرد من خلالها لن يكتسب الكفاءة الذاتية وهي:

١. الانجازات الادائية : يؤكد(باندورا Bandura) ان تغير الكفاءة الذاتية للأفراد من خلال الانجازات الادائية يعتمد على الادراك المسبق للقدرات الذاتية ، وصعوبة المهمة المدركة ، و مقدار الجهد المبذول ، و حجم المساعدات الخارجية والظروف التي تحيط بعملية الاداء، والتوقيت الزمني للنجاحات و الاخفاقات بمعنى ان الاخفاقات، اذا حدثت قبل الشعور بالفعالية، فأنها تقلل من هذا الشعور، والاسلوب الذي يتم به تنظيم و بناء الخبرات معرفيا في الذاكرة(Fathi, 2001: 511-512).

٢. الخبرات البديلة: و يطلق عليها التعليم بالنموذج و ملاحظة الاخرين، ويقصد بها ان المصدر يشير الى الخبرات غير المباشرة التي يمكن ان يحصل عليها الفرد، فالطلبة الذين يلاحظون نماذج ناجحة يمكنهم استخدام هذه الملاحظات لتقدير فاعليتهم الخاصة، و هذا المصدر من المعلومات

بالرغم من انه اضعف من الخبرات المباشرة، الا ان له اهمية و ذلك عندما يكون الفرد غير واثق من قدراته، او خبراته السابقة المحدودة(Aisha, 2014: 50).

٣. الاستثارة الانفعالية: يؤدي الانفعال الشديد الى خفض مستوى الاداء، لأن الفرد يتعلم ان يحكم على قدراته على القيام بعمل ما في ضوء الاستثارة الانفعالية، فالأفراد الذين يخافون خوفاً شديداً، أو يقلقون قلقاً حاداً يغلب ان تكون توقعات الكفاءة الذاتية لديهم منخفضة .

و يذكر أحد الباحثين في هذا الصدد ان معظم الناس تعلموا الحكم على ذواتهم من خلال تنفيذ عما معين في ضوء الاستثارة الانفعالية، فالقلقون والمضطربون نفسياً تكون الكفاءة لديهم منخفضة، وان معلومات الاستثارة ترتبط بعدد من المتغيرات وهي :

أ. مستوى الاستثارة :ان الاستثارة الانفعالية ترتبط في بعض المواقف بتزايد الاداء.

ب. الدافعية المدركة للاستثارة الانفعالية : فاذا عرف الفرد ان الخوف امر واقعي، فان هذا الخوف قد يرفع كفاءة الشخص، ولكن عندما يكون خوفاً مرضياً فان الاستثارة الانفعالية تؤدي الى خفض الكفاءة الذاتية.

ج. طبيعة العمل :ان الاستثارة الانفعالية قد تيسر النجاح للأعمال البسيطة، و في الغالب تعطل الانشطة المعقدة(Ibtisam,2015: 16).

- **ابعاد الكفاءة الذاتية:**

يحدد(باندورا Bandura) ثلاثة ابعاد تتغير الكفاءة الذاتية فيها وهي :

١. قدرة الفاعلية : ان قدرة الفاعلية لدى الافراد يتباين بتباين عوامل عديدة اهمها مستوى الابداع، أو المهارة، و مدى تحمل الاجهاد و مستوى القدرة و الانتاجية ومدى تحمل الضغوط، والضبط الذاتي المطلوب، ومن المهم ان تعكس اعتقادات الفرد تقديره لذاته ، بأن لديه قدر من الفاعلية يمكنه من اداء ما يوكل اليه، او يكلف به دائماً وليس احياناً(Al-Zayyan, 2001: 538).

٢. العمومية : و تعني انتقال توقعات الكفاءة الذاتية الى مواقف مشابهة، فالأفراد غالباً ما يعممون احساسهم بالكفاءة الذاتية في المواقف المشابهة للمواقف التي يتعرضون لها، و تتباين درجة العمومية بين اللامحدودية تعبر عن أعلى درجات العمومية والمحدودية الأحادية، والتي تقتصر على مجال أو نشاط أو مهام محددة، من خلال درجة تماثل الأنشطة والتي تختلف درجة العمومية باختلاف المحددات الاتية:

إنَّ وسائل التعبير عن الامكانية(سلوكية ، معرفية ، انفعالية) و الخصائص الكيفية للموقف، ومنها خصائص الشخص او الموقف محور السلوك(Al-Zayat, 2001:510)

ويوضح(باندورا Bandura) تتحدد العمومية من خلال مجالات الانشطة، المتسعة في مقابل المجالات المحددة ، وتختلف تبعا للاختلاف عدد من الابعاد اهمها : درجة تشابه الانشطة وطرق تعبر عن الامكانات أو القدرات، و من خلال التفسيرات الوصفية للمواقف، و خصائص الشخص المتعلقة بالسلوك .

٣. القوة(الشدة): يوضح(باندورا Bandura) ان قوة الشعور بالفاعلية الشخصية تعبر عن المثابرة العالية، والقدرة المرتفعة التي تمكن من اختيار الانشطة التي ستؤدي الى النجاح ، كما يذكر ايضا انه في حالة التنظيم الذاتي للفاعلية ، فان الناس سوف يحكمون على ثقتهم في انهم يمكنهم اداء النشاط بشكل منظم من خلال فترات زمنية، فلمعتقدات الضعيفة عن الفاعلية تجعل الفرد أكثر قابلية بما يلاحظه مثل: ملاحظة فرد يفشل في أداء مهمة ما، أو يكون اداؤه ضعيفاً فيها، و لكن الافراد مع قوة الاعتقاد بفاعلية ذواتهم يثابرون في مواجهة الاداء الضعيف، فالمتعقدات الضعيفة عن الفاعلية تجعل القرد أكثر قابلية للتأثر بما يلاحظه مثل ملاحظة فرد يفشل في اداء مهمة ما

ويوضح باحث اخر بانه قد يحصل طالبان على درجات ضعيفة في مادة ما، احدهما اكثر مواجهة الموقف(فاعلية الذات لديه مرتفعة) والاخر اقل قدرة(فاعلية الذات لديه منخفضة) .(Al-Shamrani (293:2014

- **خصائص الكفاءة الذاتية:**

هناك مجموعة من الخصائص العامة للكفاءة الذاتية، وخصائص لمرتفعي الكفاءة الذاتية، وخصائص لمنخفضي الكفاءة الذاتية وهي :

١. الخصائص العامة للكفاءة الذاتية :

- ثقة الفرد بنفسه في النجاح لأداء عمل ما .
- وجود قدر كاف من الاستطاعة سواء كانت عقلية، أو نفسية، أو جسمية، بالإضافة الى توافر الدافعية في المواقف المختلفة .
- الكفاءة الذاتية تنمو من خلال تفاعل الفرد مع البيئة ومع الاخرين، كما تنمو بالتدريب واكتساب الخبرات الشخصية .
- ترتبط الكفاءة الذاتية بالتوقع والتنبؤ.
- ليست مجرد ادراك او توقع فقط ، و لكنها يجب ان تترجم الى بذل الجهد، وتحقيق نتائج مرغوب فيها.
- هي مجموعة القرارات، والمعتقدات، و المعلومات عن مستويات الفرد وامكاناته و مشاعره.
- تتحدد بعدة عوامل مثل : صعوبة الموقف، و كمية الجهد، ومدى مثابرة الفرد.

.(Faisal, 2011: 11)

٢. خصائص مرتفعي الكفاءة الذاتية:

يذكر(باندورا Bandura) ان هناك مجموعة من الخصائص لمرتفعي الكفاءة الذاتية والذين لديهم ايمان قوي في قدراتهم وهي :

- يتميزون بمستوى مرتفع من الثقة بالنفس .
- يتحملون المسؤولية بجهد مرتفع .
- يمتلكون مهارات اجتماعية فائقة، وقدرة عالية على التواصل مع الاخرين .

- يتصدرون للعوائق التي تواجههم بمثابرة مرتفعة.
- يمتلكون طاقة عالية
- عندهم مستوى طموح عالي فهم يسطرون أهدافاً صعبةً ولا يفشلون في تحقيقها.
- ينسبون الفشل للجهد غير الكافي .
- يتفاءلون في الامور كلها .
- يخططون للمستقبل .
- يتحملون المسؤولية(Faisal, 2011: 12).

٣. خصائص منخفضي الكفاءة الذاتية:

هناك صفات يتميز بها منخفضو الكفاءة الذاتية، والذين لا يثقون بقدراتهم وهي:

- يخجلون من المهارات الصعبة .
- يستسلمون بسرعة.
- لديهم طموحات منخفضة.
- ينشغلون بنقائصهم ويهولون المهمات المطلوبة.
- ليس من السهل ان ينهضوا من النكسات .
- يقعون بسهولة ضحايا للإجهاد والاكتئاب(Neven, 2011:67) .

- **الذكاء الاجتماعي :**

يُعَّدُ الذكاء مصدر اهتمام العلماء و الباحثين في مجال علم النفس، وعلم النفس التربوي، وذلك من خلال تركيزهم على الجوانب التي تخص الشخصية و الذاتية للفرد و لقد تنوعت انواع الذكاء و من بين هذه الانواع الذكاء الاجتماعي، الذي يمكن ان يكون هو القدرة على ادراك العلاقات الاجتماعية، وفهم الناس والتفاعل معهم، و حُسن التصرف في المواقف والاوضاع الاجتماعية، و السلوك الحكيم في

العلاقات الانسانية، مما يؤدي الى التوافق الاجتماعي، و نجاح الفرد في حياته الاجتماعية(Zahran, 2000: 281).

لذلك فان المفهوم الفسيولوجي للذكاء ، يعتمد على الجانب التشريحي للجهاز العصبي المركزي بوجه عام، والقشرة المخية بوجه خاص، لذا فقد فسر (ثوررندايك TharndikE) الذكاء في اطار الوصلات العصبية التي تصل بين خلايا المخ، وهو يفرق بين المستويات العقلية على اساس هذه الوصلات وعددها.

إنَّ مفهوم الذكاء من الجانب الفسيولوجي يشير الى ان عدد الخلايا و تعقيدها قد يؤثر على النشاط العقلي، ولكنه لا يؤثر على المستوى العقلي، اي لا يؤثر على نسبة الذكاء(Mustafa, 2002: 125).

ويُعرف الذكاء على انه قدرة الشخص العامة للتصرف عن قصد و التفكير بعقلانية ، و التعامل بفاعلية مع البيئة(Rasheed, 2009: 137).

وان الذكاء هو القدرة العامة الشاملة التي تمكّن الفرد من ان يتصرف، وأن يفكر، وان يتكيف مع البيئة التي يعيش فيها بكفاءة و جدارة(Mansour & others, 2002: 308).

وكذلك فأن ان الذكاء هو القدرة على حل المشكلات المألوفة والغير مألوفة، من خلال توظيف المعارف والخبرات المعالجة للمواقف المختلفة التي يواجها الافراد(Al-Zaghloul, 2004: 262).

لذا فأن الذكاء الاجتماعي او الانفعالي هو القدرة على فهم الناس ومعاملاتهم، و التعامل معهم بكفاءة(Abdel Khaleq & Dowidar, 1999: 262).

ويتألف هذا التصنيف من القدرات اللازمة للتعامل مع الناس، و فهمهم، وسياستهم، وهو يتضمن ما يسمى بالاتزان الانفعالي، والقدرة على التأثير والاستجابة لمشاعر الاخرين(Dwidar, 1997: 120).

و يوضح (ثوررندايك TharndikE) بان الذكاء يتطور بتطور الزمن، حيث انتهى الى وصف الذكاء عن طريق ابعاد ثلاثة هي : المدى و المساحة، والارتفاع، فالارتفاع يبين مدى صعوبة العمليات التي

يمكن الفرد من ادائها، والمساحة تبيّن مجموعة العمليات التي يتمكّن الفرد من ادائها في درجة صعوبة معينة، اما المدى فهو متوسط ما يتمكن الفرد من ادائه في عمر عقلي وعمر زمني معين(Jalal, 2001: 89).

- **انواع الذكاء :**

١. الذكاء اللغوي : وهو القدرة على استخدام الكلمات بكفاءة شفهياً، ويتضمن هذا الذكاء القدرة على معالجة البناء اللغوي، الصوتيات، المعاني، و كذلك الاستخدام العملي للغة، وهذا الاستخدام قد يكون بهدف البلاغة(Izzo, 2007:88) .

ويتضح هذا الذكاء لدى الشعراء والكتّاب الصحفيين، والمحامين، والممثلين، حيث ان المهارات التي تتميز لديهم استعمال اللغة بشكلها الشخصي والكتابي ورواية القصص، والنقاش، واجراء المقابلات وكتابة الرسائل واعطاء معاني ودلالات معينة تتفق مع الموقف(Izzo & Naila, 2007: 72) .

٢. الذكاء المنطقي الرياضي : قدرة الفرد على استخدام الارقام مثل(الرياضي ، المحاسب ، الاحصائي) وكذلك القدرة على التفكير المنطقي ، و في مثل هذا الذكاء يوجد عند : (العالم مصمم، برامج الحاسب الالي، و استاذ المنطق)، وهذا النوع من الذكاء يتضمن الحساسية للنماذج و العلاقات المنطقية في البناء التقريري و الافتراضي، ونماذج التفكير المجرد(Muhammad, 2008: 89) .

يهتم هذا النوع من الذكاء بالقدرات المنطقية و الرياضية العلمية ، ويتمثل في القدرة على استخدام الاعداد بفاعلية، و الحساسية للأنماط و العلاقات، و القضايا المنطقية والمجردة، ويتضح هذا الذكاء لدى علماء الرياضيات و الاحصاء و مبرمجي الكومبيوتر، والمحاسبين والمهندسين، حيث ان المهارات التي تتميز لديهم :- التحليل، والحساب، والاستنتاج، والتخمين، و التوقع، و التجريب و اللعب بالألعاب الاستراتيجية، و استخدام الخوارزميات في حل المسائل المنطقية، واستخدام الرموز المجردة التنظيم، والاختصارات والتتابع (Muhammad, 2008: 73).

٣. الذكاء المكاني: وهو القدرة على ادراك العالم البصري المكاني بدقة، ومثال هذا الذكاء يوجد عند(الصيادلة للكشاف عن الأدوية)، والقيام بعمل تحولات بناءً على ذلك الادراك ، كما في عمل:(مصمم الديكور ، والمهندس المعماري ، والفنان المخترع)، هذا الذكاء يتضمن الحساسية للألوان ، و الخطوط للأشكال، والحيز والعلاقات بين هذه العناصر، وهي تتضمن القدرة على التصور البصري والتمثيل الجغرافي للافكار ذات الطبيعة البصرية أو المكانية وكذلك تحديد الوجهة الذاتية(Izzo, 2007: 89).

٤. الذكاء الجسمي او الحركي: ويُقصد بهذا النوع من الذكاء القدرة على حل المشكلات و الانتاج باستخدام الجسم كاملاً او حتى جزءاً منه ، ويظهر لدى ذوي القدرات المتميزة من الرياضيين، والراقصين، والجراحين، و الممثلين، و الخرافيين، حيث ان المهارات التي تتميز لديهم : التمثيل، والتقليد، و التمارين الرياضية، وتمارين اللياقة، والمهارات الحركية الدقيقة، التي يتم فيها التنسيق بين اليد والبصر ،واستخدام الاشارات، ولغة الاجساد(Muhammad, 2008: 73).

٥. الذكاء الموسيقي: وهو القدرة على ادراك الموسيقى و التحليل الموسيقى مثل : (الناقد الموسيقى، والانتاج الموسيقي مثل : المؤلف الموسيقي والتعبير الموسيقي مثل(العزف)، ويتضمن هذا الذكاء الحساسية لا يقاع النغمة، و الميزان الموسيقي لقطعة موسيقية ما، كما يعني هذا الذكاء الفهم الحدسي الكلي الموسيقي، أو الفهم التحليلي الرسمي لها،أو الجمع بينهما(Izzo & Naila, 2007: 89).

٦. الذكاء في العلاقة مع الاخرين: هو القدرة على ادراك الحالات المزاجية للأخرين ، و التمييز بينها وادراك نواياهم و دوافعهم و مشاعرهم، و يتضمن ذلك الحساسية لتعبيرات الوجه، والصوت، والايحاءات، و كذلك القدرة على التمييز بين المؤشرات المختلفة التي تعد من اهم العلاقات الاجتماعية، كما يتضمن هذا الذكاء القدرة على الاستجابة المناسبة لهذه العلاقات الاجتماعية .

٧. الذكاء الشخصي الداخلي: وهو معرفة الذات، والقدرة على التصرف المتوائم مع هذه المعرفة، ويتضمن ذلك ان تكون لديك صورة دقيقة عن نفسك ، و الوعي بالحالات المزاجية، و الدوافع في رغبات القدرات على ضبط الذات و فهمها و احترامها(Mohammed, 2000:8).

٨. الذكاء لفهم الذات: وهو قدرة الشخص على فهم ذاته، واستخدام هذا الفهم في تنظيم حياته، وتحديد اهدافه، وعلاقته بالأخرين(Muhammad, 2008: 235)

من خلال الجوانب النظرية التي تدور حول الذكاء الاجتماعي، وأهميته، والاهتمام به، من قبل علماء النفس والمتخصصين في العلوم الاجتماعية، لا بد من التأكيد ان بدايته كانت على يد(ثورندايك Thorndik) عندما اشار الى وجود مظهر من مظاهر الشخصية، ويختلف عن صور الذكاء العملي، أو الذكاء المجرد، وأُطلق عليه أسم الذكاء الاجتماعي، وبعد ذلك اهتم العلماء بدراسة قدرات هذا النوع من الذكاء، والمكونات التي يقوم عليها ، والمقاييس التي يمكن الاعتماد عليها في قياسه .

لذلك فان(ثورندايك Thorndik) لذلك فان ثورندايك من الاوائل الذين كشفوا عن مفهوم الذكاء الاجتماعي في عام(١٩٢٥) ،وقد مثل هذا المفهوم في نقطة البداية التي انطلق منها المنظرون للخوض في مفهوم الذكاء الاجتماعي(Muhammad, 2017: 37) .

أُجريت اول دراسة عملية في ميدان الذكاء الاجتماعي تلك التي قام بها (ثورندايك Thorndik) عام(١٩٢٦) ، والذي حلّل فيها الاختبارات الفرعية التي يتألف منها اختبار (جورج واشنطن) للذكاء الاجتماعي.

بعد ذلك قام (سترانج strang) في عام (١٩٣٠) بدراسة عن الخبرات الاجتماعية للأفراد، وبقياسها عن طريق المفاهيم الخلقية ،والعادات، والتقاليد السائدة في المجتمع ،واكدت هذه الدراسة عن الخصائص الوظيفية للذكاء الاجتماعي .

وفي عام(١٩٣٣) وضع(ويدمان wedman) اداة لقياس القدرة على اصدار الاحكام الاجتماعية ، وفي عام(١٩٣٦) ظهرت محاولات عديدة لبناء مقاييس الذكاء الاجتماعي، ومنها محاولات(موس

واخرون Mous and others) اذ قاموا ببناء اداة لقياس الذكاء الاجتماعي ،واعتمدوا في البناء على(ثورندايك Thorndik).

وفي عام(١٩٣٧) حاول (ود رو Woodrow) لتحليل مقياس (جورج واشنطن) للذكاء الاجتماعي .

ظهرت في عام (١٩٤٢) مفاهيم اخرى للذكاء الاجتماعي ، اذ تطورت الدراسات والابحاث حول هذا المفهوم .

بعد ذلك درس(بياجيه piaget) في عام(١٩٥٠) الذكاء الاجتماعي من الجانب التطوري بعيداً عن الفروق الفردية للأفراد .

وفي عام (١٩٥٢) درس (دايموند Diamond) الذكاء الاجتماعي ،وكان يهدف الى بناء مقياس لمفهوم التعاطف ويمثل هذا مقياساً للذكاء الاجتماعي.

وفي عام (١٩٥٣) يؤكد (كير وسبيروف Kerr and Sperof) على تصور الفرد نفسه مكان اخر وتوقع سلوكه ، وعلى هذا الاساس تمَّ بناء اختبارهما للذكاء الاجتماعي .

ويؤكد (وكسلر Wechsler)عام(١٩٥٨) ان الخاصية السلوكية للذكاء الاجتماعي هو تطبيق للذكاء العام وفق السياق الاجتماعي .

وفي عام(١٩٦٧) درس(جيلفورد Gilford) بأن الذكاء الاجتماعي يوضح السلوك الاجتماعي للأفراد، والذي يمثل الذكاء الاجتماعي في المحتوى السلوكي للقدرات العقلية، وظهر فيما بعد مقياس(جيلفورد Gilford) ذو العوامل الستة للذكار الاجتماعي.

وفي عام (١٩٧٩) حاول (فورد و تايسك Ford and Tisak) دراسة الذكاء الاجتماعي ، وبعد ذلك اكد (فورد Ford) عام (١٩٩٥) ان الذكاء الاجتماعي مساوي لمفهوم الكفاية الاجتماعية(Muhammad, 2017: 31-32).

ويرى الباحث ان الذكاء الاجتماعي هو تطبيق الذكاء على الافراد وفق السياق الاجتماعي ،وان استخدام الافراد للذكاء الاجتماعي يولد لديهم العلاقات الاجتماعية، والانسانية، ويدفعهم الى تكوين العلاقات الاجتماعية الفاعلة

المبحث الثالث

دراسات سابقة

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت الى الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي ومنها :

١. دراسة اللحياني (٢٠٠٢):.

(فاعلية الذات الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الشخصي الاجتماعي، الذاتي – وفقا لنموذج جاردنر للذكاء المركب لدى عينة من الاقسام الادبية والعلمية بكلية التربية للبنات بمكة المكرمة).

هدفت الدراسة للتعرف على طبيعة العلاقة بين فاعلية الذات الاجتماعية وكل من الذكاء الشخصي (الاجتماعي ،الذاتي) والتعرف على الفروق بين طالبات الاقسام الادبية والعلمية، والتعرف على نوعية العلاقة بين فاعلية الذات الاجتماعية والانواع المساندة للذكاء الشخصي (الاجتماعي، الذاتي).

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي على عينة عددها (٤٠٠) طالبة من طالبات الفرقة الثالثة، بكلية التربية للبنات، بمكة المكرمة (٢٠٠) منهن من طالبات الاقسام الادبية بالكلية، واستخدمت الباحثة مقياس فاعلية الذات الاجتماعية لـ(فان ومالك) عام (١٩٩٨)، ومقياس الذكاء المركب ل (ميداس) عام (١٩٩٦) بعد تجريبهما من قبل الباحثة.

اظهرت النتائج الاتي :

- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين فاعلية الذات الاجتماعية وكل من الذكاء الشخصي (الاجتماعي، الذاتي) لدى طالبات العينة .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في فاعلية الذات الاجتماعية بين طالبات الاقسام العلمية وطالبات الاقسام الادبية في كلية التربية للبنات بمكة المكرمة لصالح طالبات الاقسام الادبية .

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين فاعلية الذات الاجتماعية وتلك الانواع الاخرى المساندة للذكاء الشخصي(الاجتماعي، الذاتي).

٢. دراسة الزق (٢٠٠٩)

(الكفاءة الذاتية الاكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة الاردنية في ضوء متغيرات الجنس والكلية والمستوى الدراسي).

هدفت الدراسة للتعرف على الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة الاردنية في ضوء مجموعة من المتغيرات .

تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة البكالوريوس، واظهرت النتائج بان مستوى الكفاءة الذاتية المدركة للمستويات الدراسية الاعلى، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير الجنس، اما من حيث الكلية فكانت الفروق لصالح الكليات الانسانية.

٣. دراسة عسقول (٢٠٠٩)

(الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الاسلامية في مدينة غزة).

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد وعلاقته ببعض المتغيرات .

استخدم الباحث مقياسين (مقياس الذكاء ومقياس التفكير الناقد) ،وكانت عينة الدراسة (٣٨١) طالباً وطالبةً، وبعد تطبيق المقياسين اظهر في البحث الاتي:

- توجد فروق في الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة لاختلاف الذكاء لمتغير الجنس ولصالح الطالبات.
- لا توجد فروق في الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة تُعزى لاختلاف التخصص(علمي، ادبي).

٤. دراسة هويدة (٢٠١٠) :

(فعالية الذات المدركة ومدى تأثيرها على جودة الحياة لدى طلبة الجامعة من المتفوقين والمتعثرين دراسيا).

تهدف الدراسة الى التعرف على فعالية الذات المدركة لدى المتفوقين والمتعثرين في الدراسة من الاقسام الادبية والعلمية وتأثيرها على جودة الحياة لديهم . وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٢) طالباً وطالبةً من الاقسام الادبية والعلمية.

اظهرت النتائج الاتي :

- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في فاعلية الذات بين (الطلاب والطالبات).
- وجود فروق دالة احصائياً في فعالية الذات بين المتفوقين والمتعثرين دراسيا لصالح المتفوقين في الدراسة.
- وجود فروق دالة احصائياً في فعالية الذات بين طلبة الاقسام الادبية والاقسام العلمية لصالح الاقسام العلمية.

٥. دراسة عواطف(٢٠١١)

(العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والشخصي وتوجه الثقة وانشاء الذات لدى عينة من الطالبات الجامعيات)

هدفت الدراسة الى تحديد العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والشخصي وتوجه الثقة وانشاء الذات وذلك في التخصص الدراسي، والتعرف على تحديد الفروق في الذكاء الاجتماعي والشخصي بين الطالبات في التخصصين العلمي والادبي، واللواتي حصلن على الدرجات المنخفضة، أو الدرجات المرتفعة في توجه الثقة وافشاء الذات فيما بينهن .

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي المقارن، وتكونت العينة من (١٣٥) طالبة جامعية من الفرقة الثالثة، بكليات البنات، في جامعة ام القرى.

استخدمت الباحثة مقياس الذكاء المركب (الميداس) وقائمة توجه الثقة لدى طالبات الجامعة ، ومقياس افشاء الذات، واظهرت الدراسة الاتي :

- وجود علاقة موجبة وذات دلالة احصائية بين الذكاء الاجتماعي والشخصي .
- وجود علاقة موجبة وذات دلالة احصائية بين الذكاء(الاجتماعي والشخصي) وبين توجه الثقة (العامة والعاطفية) .
- وجود علاقة موجبة وذات دلالة احصائية بين الذكاء(الاجتماعي والشخصي) وبين افشاء الرؤى والطموح والخطط والقرارات .
- وجود فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية للذكاء بين طالبات التخصص العلمي والادبي، ولصالح التخصص العلمي .

٦. دراسة كرماش (٢٠١٦):

(الكفاءة الذاتية الاكاديمية المدركة لدى طلبة كلية التربية الاساسية في جامعة بابل)

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة كلية التربية الاساسية في جامعة بابل تبعاً لمتغيري الجنس(طلاب ،طالبات)، والمرحلة الدراسية الجامعية (الثانية ،الرابعة). تمَّ استخدام المنهج الوصفي المقارن، وطُبق مقياس الكفاءة الذاتية على الطلبة .

اظهرت النتائج الاتي :

- ان طلبة العينة لديهم مستوى جيد من الكفاءة الاكاديمية المدركة .
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة تبعاً لمتغير الجنس (طلاب، طالبات) .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة بين مستوى الطلبة حسب متغير المرحلة الدراسية (الثانية والرابعة)، ولصالح طلبة (المرحلة الرابعة).

المبحث الرابع

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

- **الاستنتاجات:**

وفي ضوء ما اطلع عليه الباحث من الجوانب النظرية الخاصة بالكفاءة الذاتية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي ، وعرض بعض الدراسات السابقة ، توصل البحث – الى الاستنتاجات الاتية :

١. ان هناك علاقة ارتباطية بين الكفاءة الذاتية والذكاء الاجتماعي ،والتي تؤثر على اداء الطلبة في المرحلة الجامعية .
٢. ضرورة ان تحرص الجامعات على انشاء وحدات ارشادية لتنمية الكفاءة الذاتية لدى الطلبة ، لتزويدهم بالخبرات التي تؤهلهم للتعامل مع بعضهم البعض، وتطوير الذكاء الاجتماعي فيما بينهم
٣. ضرورة حث الطلبة بمزاولة النشاطات الهادفة التي تزيد من قدراتهم وامكانياتهم في زيادة الكفاءة الذاتية لديهم .
٤. ضرورة تدريب الطلبة على الكفاءة الذاتية ودورها في ادائهم الدراسي ، واهمية ذلك على الذكاء الاجتماعي .
٥. على المتخصصين بالجوانب النفسية والاجتماعية ان يقدموا مجموعة من النشاطات والدورات والمحاضرات للطلبة، للفائدة منها في تكوين العلاقات الايجابية والتفوق العلمي .
٦. ضرورة حث الطلبة وتدريبهم على كيفية القيام بدور اكبر وافضل في اقامة العلاقات الايجابية عبر التواصل فيما بينهم، ومع مؤسسات المجتمع الاخرى .
٧. حث الطلبة في استغلال النشاطات بكل انواعها لتعزيز الشراكة المجتمعية، وبناء جسور الثقة والتعاون فيما بينهم .
٨. تعزيز العلاقة بين الكفاءة الذاتية والذات الاجتماعية، والتي تساعد الطلبة في المساندة للذكاء الاجتماعي.

٩. ضرورة تعزيز التكيف الاجتماعي بين صفوف الطلبة، بالاعتماد على الكفاءة الذاتية التي يحملونها.

١٠. ان الذين يمتلكون الكفاءة الذاتية العالية هم الذين لديهم قوة كبيرة في قدراتهم ، ويتميزون بمستوى مرتفع من الثقة بنفوسهم.

١١. ان طلبة الجامعة يتعاملون فيما بينهم بطرق متشابهة وبنفس الطريقة ذاتها عندما يحتاج احدهم للآخر، في موضوع معين، أو لحلِّ مشكلة معينة.

١٢. ان الطلبة عندما يتعايشون في الجامعة تصبح لديهم رغبة بالاتصال والتعارف مع الزملاء، والمحاورة باستخدام الذكاء الاجتماعي من خلال الاعتماد على الكفاءة الذاتية التي يحملونها.

- **التوصيات والمقترحات:**

ووفقاً لاستنتاجات البحث يقدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات وهي:

١. ضرورة تعزيز العلاقة بين الكفاءة الذاتية والذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، لتكوين العلاقات الايجابية والتفوق العلمي.

٢. اجراء دراسة للتعرف على العلاقة بين الكفاءة الذاتية بمتغيرات اخرى مثل: (الذكاء الانفعالي ،والقلق الاجتماعي ،وقلق الامتحان) وغيرها.

٣. اجراء دراسات عن الكفاءة الذاتية والذكاء الاجتماعي في المراحل الدراسية المختلفة.

٤. اجراء دراسة عن الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة بالاعتماد على نموذج (جاردنر) لدى طلبة الجامعة.

٥. بناء برامج مقترحة لتحسين مستوى الكفاءة الذاتية وابراز الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

٦. اجراء دراسات تقارن بين التخصصين العلمي والانساني لدى طلبة الجامعة.

- **المصادر باللغة العربية:**

- Ibtisam, Haddan (2015) Perceived self-efficacy and its relationship to chronic pain - a comparative study among a sample of patients and non-patients in the city of Ouargla, unpublished master's thesis, Faculty of Human Sciences, Kasdi Merbah University, Ouargla, Algeria.
- Bandar, Bin Muhammad Al-Otaibi (2008) Decision-making and its relationship to both self-efficacy and social support among a sample of counselors/students, unpublished master's thesis, College of Education, Taif, Kingdom of Saudi Arabia.
- Jalal, Saad (2001) Psychological Measurement - Standards and Tests, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt.
- Dowidar, Abdel Fattah Muhammad (1997) Experimental Psychology, Its Theoretical Frameworks and Scientific Experiments in Intelligence and Mental Abilities, Scientific Office for Computer, Publishing and Distribution, Alexandria, Egypt.
- Raja, Mahmoud Abu Allam (2004) Learning, Its Foundations and Applications, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Al-Zoghbi, Rifaa Rafi' and Zaza, Haider (2016) Achievement goals and their relationship to perceived self-efficacy and academic achievement, Educational Sciences Studies, Volume (43.(

- Al-Zaghloul, Imad (2004), Principles of Educational Psychology, 2nd edition, University Book House, United Arab Emirates.
- Al-Zaq, Ahmed Yahya (2009) Perceived academic self-efficacy among University of Jordan students in light of the variables of gender, college, and academic level, Journal of Educational and Psychological Sciences, Issue (2), Volume (10), Bahrain.

- Al-Zaq, Ahmed Yahya (2009) Perceived academic self-efficacy among University of Jordan students in light of the variables of gender, college, and academic level, Journal of Educational and Psychological Sciences, Issue (2), Volume (10), Bahrain.

- Zahran, Hamed Abdel Salam (2000) Social Psychology, 6th edition, Alam al-Kutub, Cairo, Egypt.
- Al-Zayat, Mustafa Fathi (2001) Cognitive Psychology - Introduction, Models and Theories, Part 2, Universities Publishing House, Cairo, Egypt.
- Sally, Talib Alwan (2012) Self-perceived competence among students at the University of Baghdad, Journal of Educational and Psychological Sciences, Department of Education and Psychology, Issue (33), College of Education for Girls, University of Baghdad.

- Saeed, Fidaa (2012) The relationship between perceived self-efficacy, metacognitive thinking, and academic achievement, unpublished master's thesis, College of Education, Amman Arab University, Amman, Jordan.
- Al-Shamrani, Abdul Rahman (2014) Academic self-efficacy and its relationship to academic achievement among gifted students in Al-Qunfudhah Governorate, unpublished master's thesis, Al-Baha University, Al-Baha, Algeria.
- Aisha bint Saeed bin Salem Al Badi (2014) Some personality traits and their relationship to self-efficacy among social workers in schools in the Sultanate of Oman, unpublished master's thesis, College of Science and Arts, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia.
- Abdel-Khaleq, Ahmed Mahmoud, and Dowidar Abdel-Fattah (1999), Psychology: Its Origins and Principles, University Knowledge Department, Cairo, Egypt.
- Izzo, Ismail Afaneh and Naila, Najib Al-Ghazindar (2007), Classroom Teaching with Multiple Intelligences, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Askoul, Mahmoud (2009) Social intelligence and its relationship to critical thinking and some variables among students at the Islamic University in Gaza City, unpublished master's thesis, College of Education, Islamic University, Gaza, Palestine.

- Ali, Ahmed (2004) Metacognition and its relationship to academic self-efficacy among students of the Faculty of Education, unpublished master's thesis, Faculty of Education, Assiut University, Assiut, Egypt.
- Awatef, Ali (2011), the relationship between social and personal intelligence, confidence orientation, and self-disclosure among a sample of female university students, King Saud University Journal, Issue (23), King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia.
- Al-Ghoul, Ahmed Abdel Moneim (1993) Self-efficacy and social intelligence and their relationship to some emotional factors among educational and non-educational teachers and their students' academic achievement, unpublished doctoral dissertation, Faculty of Education, Assiut University, Egypt.
- Fathi, Muhammad Al-Zayat (2001), Cognitive Foundations of Mental Formation and Information Processing, Dar Al-Wafa for Printing, Publishing and Distribution, Mansoura, Egypt.
- Faisal, Qureshi (2011) Religiosity and its relationship to self-efficacy among patients with chronic renal failure, unpublished master's thesis, Hajj Lakhdar University in Batna, Algeria.
- Qasim, Intisar Kamal (2009) Social intelligence and its relationship to the problem-solving style of university students, Journal of Educational and Psychological Research, College of Education, University of Baghdad.

- Al-Qudra, Musa Sobhi (2007) Social intelligence among students at the Islamic University and its relationship to religiosity and some variables, unpublished master's thesis, College of Education, Islamic University, Gaza, Palestine.
- Qatawi, Abdul Karim and Jamous, Mahmoud (2015) The effect of using service learning in developing the self-efficacy of tenth grade students in teaching the subject of national and civic education, Issue (2), Volume (9), Yarmouk University, Jordan.
- Karmash, Hawraa Ayyash (2016) Perceived academic self-efficacy among students of the College of Basic Education at the University of Babylon, Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, University of Babylon, Iraq.
- Al-Lahyani, Maryam bint Humaid bint Ahmed (2002) Social self-efficacy and its relationship to personal intelligence (social, self) according to Gardner's model of complex intelligence among a sample of literary and scientific departments at the College of Education for Girls in Mecca. Unpublished master's thesis, College of Education, Umm University Al-Qura, Mecca, Saudi Arabia.
- Mubaraka, Midoun and Abu Mouloud, Abdel Fattah (2014) Self-efficacy and its relationship to academic adjustment among a sample of students in the middle school stage - a field study on a sample of students with

average grades in the city of Ouargla, Journal of Social and Human Sciences, Kasdi Merbah University, Algeria.

- Muhammad, Abdul Muttalib and others (2016) Self-efficacy and its relationship to values and academic achievement among secondary school students, Journal of Educational Sciences, Department of Psychology, Issue (3), Part (1), College of Education, Kuwait University, Kuwait.
- Muhammad, Ghazi (2008) Social Intelligence for Supervisors of Educational Activities - Superior Ability in Professional Success - Modern University House of Books, Cairo, Egypt.
- Muhammad, Fatima (2017) Social intelligence and its relationship to social responsibility among employees heading private companies in Khartoum State, unpublished doctoral dissertation, Department of Philosophy in Social Psychology, National Ribat University, Khartoum, Sudan.
- Morsi, Mohamed Mohsen (2004), Fundamentals of Educational Administration, Dar Al-Wafaa for the World for Printing and Publishing, Alexandria, Egypt.
- Mustafa, Hussein Bahi (2002), Reference in Physiological Psychology, Anglo-Egyptian Library, Cairo, Egypt.

- Mustafa, Hussein Bahi (2002), Reference on Physiological Psychology, Anglo-Egyptian Library, Cairo, Egypt.
- Al-Mutairi, Khalid (2000) Social intelligence among the gifted, an exploratory comparative study between mentally gifted and non-talented students in the secondary stage in Kuwaiti schools, unpublished master's thesis, College of Graduate Studies, Arabian Gulf University, Bahrain.
- Mansour, Abdul Majeed and others (2002) Educational Psychology, Obeikan Library, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.
- Nevin, Abdul Rahman Al-Masry (2011) Future anxiety and its relationship to both self-efficacy and the level of ambition among a sample of students at Al-Azhar University in Gaza City, unpublished master's thesis, Al-Azhar University, Gaza, Palestine.
- Howaida, Fawzia Hanafi (2010) Perceived self-efficacy and the extent of its impact on the quality of life among academically outstanding and underperforming university students, Journal of the American-Arab Academy for Science and Technology, Issue (1), Volume One.

- **المصادر باللغة الانجليزية:**

- Bandura ,A and Wood , R.E (1989) Social Cognitive Theory of Organizational Management Academy of Management Review , No.(14)

- Bandura ,A(1997) Self –Efficacy , the Exercise of Control. Stanford Universty, W.H. Freeman and Company , New york , U.S.A.
- Bandura A(2001) Social Cognitive Theory : An Agentive Perspective Annual Review of Psychology, No(52)
- Dywyer ,A 6 Cummings ,A(2001) Staress, Self –Efficacy , Social Support and coping strategies in University Students , Candi and Journal of Counseling
- Heckett G and Betz , N (1992) Career Choice and Development . In J.E Maddux (ed) Self –Efficacy and Adjustment Theory : Research and Application . New york: Plenum, U.S.A.
- Pajares, F(2006) Overview of social Cognitive Theory and of selfefficacy, Retrieved month , day ,year from Journal of Education, Newyo'rk, U.S.A.